[50] لا من باب القطع واليقين، وابن عقدة مشهور بالعدالة كان يروي فضائل أهل البيت ويقتصر عليها ولا يتعرض للصحابة رضي ا عنهم بمدح ولا بذم فنسبوه إلى الرفض. والمراد منه حبسها ووقوفها عن سيرها المعتاد لا الرد الحقيقي، ولو ردت على الحقيقة لم يكن عجبا، لأن ذلك يكون معجزة لرسول ا صلى ا عليه وسلم وكرامة لعلي عليه السلام وقد حبست ليوشع بالأجماع، ولا يخلو إما أن يكون ذلك معجزة لموسى أو كرامة ليوشع، فإن كان لموسى فنبينا صلى ا عليه وآله أفضل منه، وإن كان ليوشع فعلي عليه السلام أفضل من يوشع، قال صلى ا عليه وآله وسلم: علماء امتي كأنبياء بني إسرائيل، وهذا في حق الاحاد فما ظنك بعلي عليه السلام ؟ ! ثم استدل على فضل علي عليه السلام على أنبياء بني إسرائيل وذكر شعر الصاحب بن عباد في رد الشمس فقال: وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا: شهدنا أبا منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ وقد جلس بالتاجية مدرسة بباب برز محلة ببغداد وكان بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي
